الدول الخليجية تتلقى بهدوء خبر نجاح ايران بتخصيب اليورانيوم

■ دبي ـ اف ب: تلقت الدول الخليجية بهدوء اعلان ايران نجاحها في تخصيب اليورانيوم، واغتنمت بعضها هذه المناسبة للدعوة مرة جديدة الى جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وفي قطر التي تربطها علاقات جيدة بايران مع انها حليفة واشنطن التي تطالب بوضع حد لبرنامج طهران النووي، تتالت الدعوات الى تحكيم العقل والتهدئة.

وعلى عكس المواقف السابقة التي تخوفت من البرنامج النووي الايراني، دعا الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية الى «تغليب لغة المنطق والحوار للتوصل الى كل ما من شأنه المساهمة في طي هذا الملف».

واعرب العطية عن امله في ان تسهم زيارة مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس الخميس الى طهران «في التوصل الى حل سلمي في قضية الملف النووي الايراني»، مضيفا ان «اي تصعيد لا يخدم الامن والاستقرار في المنطقة».

وكان العطية اعرب خلال قمة دول مجلس التعاون الخليجي الاخيرة في كانون الاول/ديسمبر الماضي، عن قلق دول المجلس (السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان) ازاء البرنامج النووي الايراني، داعيا طهران الى الانضمام الى معاهدة لجعل منطقة الخليج منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واطلق وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني موقفا مماثلا.

وقال الشيخ حمد خلال احدى جلسات منتدى الدوحة السادس للديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة الاربعاء، ان «المسألة النووية موضوع خطر ويسيء الى البشرية، لذلك يتعين التوصل الى اتفاق دولي لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وانتقد الشيخ حمد الذي استقبلت بلاده الاسبوع الماضي المسؤول الايراني في الملف النووي علي لاريجاني، سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها المجموعة الدولية في التعاطي مع هذا الملف.

واعتبر ان «مصداقية القوى العظمى قد اهتزت بوجود نوع من التمييز في التعاطي مع القضايا الدولية». وقال «يجب الا نطالب طرفا بأمر ما ونترك الطرف الاخر. وطريقة التعاطي الدولي يجب ان تكون هي اياها» مع الجميع.

وتنتقد البلدان العربية القوى العظمى الغربية التي لا تطالب اسرائيل باخضاع برنامجها النووي لعمليات تفتيش دولية.

وبحسب خبراء اجانب، تملك الدولة العبرية مئتي رأس نووية على الاقل وهي ما زالت ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ولا تسمح باجراء تفتيش دولي في منشآت مفاعل ديمونا النووي في جنوب اسرائيل.

اما في الكويت، فاعلن وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح ان على البرنامج النووي الايراني ان يلبي معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال بعد ساعات قليلة من اعلان طهران نجاحها في تخصيب اليورانيوم «على دول المنطقة ان تكون متأكدة (..) من ان التدابير المتخذة تتطابق مع المعايير الدولية».

وعلى عكس واشنطن، لا يبدو ان دول الخليج تخشى من امتلاك طهران القنبلة النووية اذ ان طهران نجحت في تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,5 % بفضل 164 آلة للطرد المركزي، وهذه نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة المطلوبة لصناعة السلاح النووي، وهي تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 %.

اما الخوف الحقيقي لدى الخليجيين فهو من امكانية تسرب اشعاعات من مفاعل بوشهر النووي الايراني في جنوب ايران والقريب من الدول الخليجية.

وحذرت صحيفة «غالف نيوز» الاماراتية امس الخميس من ان «دول الخليج هي اقرب الى المنشآت النووية الايرانية من معظم المدن الايرانية، وهي ستكون المتضررة الاولى من اي خلل عرضي» في عمل مفاعل بوشهر.

نايف: السعودية اطلقت «آلاف» المعتقلين الاسلاميين

■ دبي ـ اف ب: اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز في تصريحات بثتها قناة «العربية» امس الخميس ان السعودية اطلقت «الالاف» من المعتقلين تمت تبرئتهم من تهمة الارهاب.

وقال الامير نايف «نحن اطلقنا الالاف» من دون ان يحدد الفترة الزمنية التي اطلق خلالها المعتقلون.

واضاف «لا نحتفظ الا بمن يجب ان نحتفظ به او من حكم عليه. وتابع «الاطلاق مستمر» مؤكدا ان من تثبت عليه التهمة «يحال الى التحقيق والادعاء».

واشار الى ان من يتحمل مسؤولية محدودة، «يأتي من يكفله ويتراجع ويتعهد بالبعد فيطلق سراحه».

والسعودية التي شهدت سلسلة من الهجمات الارهابية منذ ايار/مايو 2003، تشن حملة واسعة النطاق ضد ناشطي تنظيم القاعدة.

باكستان: توقعات بمقتل قيادي بـ«القاعدة» في غارة ونشر صورة المشتبه به في تفجير حفل ديني بكراتشي

الجيش الباكستاني بشوارع كراتشي تحسبا لمواجهات طائفية في المدينة التي تعيش توترا منذ تفجير الاحتفال بالمولد النبوي

■ كراتشي ـ ناجار (باكستان) ـ رويترز: استهدفت قوات باكستانية عضوا مصري المولد بتنظيم القاعدة خلال هجوم بطائرة هليكوبتر الليلة قبل الماضية على مخبأ بالقرب من الحدود مع افغانستان وقال مسؤولون امس الخميس ان هناك احتمالا كبيرا ان يكون بين سبعة متشددين قتلوا.

وذكرت قناة تلفزيونية ان قياديا بالقاعدة مطلوب لضلوعه في تفجير سفارتين امريكيتين في شرق افريقيا عام 1998 قتل، لكن مسؤولين قالوا انه لا يمكنهم تأكيد الخبر.

ونفذت طائرات هليكوبتر من طراز «كوبرا» مزودة بصواريخ الهجوم قبيل منتصف الليلة قبل الماضية في قرية ناجار على بعد ستة كيلومترات جنوب ميرانشاه البلدة الرئيسية باقليم وزيرستان الشمالي.

وقال وزير الاعلام الباكستاني شيخ رشيد احمد المتحدث باسم الحكومة ان الهجوم جاء بناء على معلومات تفيد باختباء خبير متفجرات مصري معروف في مجمع يحيط به سور بالقرية.

وقال احمد «تلقينا معلومات بأن عبد الرحمن المصري مختبئ هناك وقمنا بالغارة ولكن لم يتأكد بعد ما اذا كان قد قتل».

واسم عبد الرحمن مماثل لواحد من بين عدة اسماء مستعارة استخدمها محسن موسى متولي عطوة الذي رصدت الولايات المتحدة مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى اعتقاله. ولم يستطع احمد ولا الميجر جنرال شوكت سلطان كبير المتحدثين باسم الجيش تأكيد ما اذا كان هو الشخص نفسه غير أن مسؤولا عسكريا كبيرا يتخذ من بيشاور مقرا له رجح هذا.

وقال المسؤول «هناك احتمال كبير أن يكون واحدا من الذين قتلوا الليلة الماضية لكن ليس لدينا تأكيد لهذا بعد. اعتاد التردد كثيرا على هذا المكان».

ويتردد ان عطوة كان عضوا في مجلس شورى القاعدة الذي وافق على شن هجومين متزامنين على السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام مما اسفر عن مقتل 224 شخصا.

والقي القبض على متآمر اخر في التفجيرين هو احمد خلفان غيلاني التنزاني المولد في باكستان منتصف عام 2004.

ونفى والي محمد خان وهو قائد متشددين محليين في ناجار وجود أي اجانب في المجمع وقت الهجوم. وقال لرويترز «كانوا جميعا رجال قبائل محليين والجثث الخمس دفنت على الفور». واضاف ان جنازة اثنين اخرين قتلا في الهجوم كانت يوم امس.

وابتلي الحزام القبلي الباكستاني الذي يتمتع بشبه حكم ذاتي بفلول القاعدة وطالبان التي فرت من افغانستان بعد ان اطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بنظام طالبان عام 2001.

في سياق اخر، نشرت الشرطة الباكستانية امس الخميس صورة لرأس ملطخة بالدماء لانتحاري ملتح مشتبه به وصدرت أوامر للجيش بالانتشار في شوارع كراتشي لمنع أعمال الشغب عقب مقتل 57 شخصا في حشد للمسلمين السنة.

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء واستهدف تجمعا لنحو 15 الفا من المسلمين السنة الذين يشكلون الاغلبية في باكستان اثناء احتفالهم بمولد النبي محمد.

وقال رئيس شرطة كراتشي نياز صديقي لرويترز «نعرف بالقطع ان المنفذ فجر نفسه ولكن هناك حاجة لمعرفة ما اذا كان بمفرده أم لا. هناك ثلاث جثث ورأس بلا جسد يجب تحديد هوية اصحابها».

وظهرت في الصورة رأس رجل ذي لحية كثيفة مسندة الى وسادة ومربوطة برباط للحفاظ على تماسكها لان جزءا من الوجه نسف في الانفجار. وكانت العينان نصف مفتوحتين.

ورأس المهاجم الانتحاري تطير عادة من شدة انفجار المواد المتفجرة التي يلفها حول خصره. وتكررت العمليات الانتحارية في باكستان واستخدمتها جماعات اسلامية متشددة غاضبة من الرئيس الباكستاني برويز مشرف لاشتراكه في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب في محاولات سابقة لاغتيال الرئيس ورئيس وزرائه. وترددت تكهنات في وقت سابق بانه كان هناك أكثر من مفجر انتحاري وقال رئيس الشرطة ان الرأس وأجزاء من الجثة أرسلت لاجراء اختبارات الحمض النووي ولكن النتائج قد لا تظهر قبل يومين.

وصرح مسؤول في الشرطة بان شيعيا مسلما من بالتيستان التي تقع في المناطق الشمالية في باكستان استجوبته الشرطة واعترف انه كان في موقع الانفجار مع اخر أفغاني تبحث عنه الشرطة في الوقت الحالي.

وخلال الاعوام الماضية وقعت اعمال عنف محدودة بين المسلمين السنة والشيعة في بالتيستان التي تقع في الجبال المرتفعة في أقصى شمال باكستان دون ان تمتد لاجزاء أخرى من البلاد.

وسيتعين على الشرطة ان تحصر قائمة المشتبه بهم في ظل وجود العديد من الجماعات المتشددة في باكستان منها الطائفية والانفصالية وحركات عرقية واسلامية على صلة بتنظيم القاعدة. ونشرت قوات الجيش بطلب من الحكومة الاقليمية في المدينة الجنوبية المضطربة لتعزيز قوات الشرطة وقوات الامن التي تقوم بدوريات في الشوارع منذ وقوع الهجوم.

وقال رئيس الوزراء شوكت عزيز اثناء زيارة لمدينة تشهد توترا «نناشد شعب كراتشي وباكستان المحافظة على السلام».

ويشيع العنف أيضا بين الاحزاب السياسية في باكستان لاسيما في كراتشي وحذر مسؤولون في حكومة الحركة القومية المتحدة لاقليم السند من أن بعض خصومهم الاسلاميين قد يلقون بالائمة عليهم. وجماعة أهل السنة هي حركة لها مئات الالاف من الاتباع.

وقال شاه تراب الحق وهو من الزعماء الذين نجوا من الهجوم «وجهنا الدعوة الى اضراب في انحاء البلاد يوم الجمعة للاحتجاج على القيادة السنية».

وأعلنت حكومة اقليم السند الحداد ثلاثة أيام وأغلقت المدارس والجامعات ونصحت فروع الشركات الاجنبية مثل محلات الوجبات السريعة كنتاكي وماكدونالدز بالاغلاق.

الباكستان يصادق على صفقة شراء طائرات «اف 16» امريكية

■ اسلام اباد ـ اف ب: قال وزير الاعلام الباكستاني شيخ رشيد امس الخميس لوكالة فرانس برس ان الحكومة الباكستانية صادقت على شراء عدد غير محدد من المقاتلات الامريكية من طراز «اف 16».

واوضح الوزير ان «الحكومة وافقت الاربعاء على خطة شراء طائرات «اف 16» من الولايات المتحدة» مضيفا انها وافقت ايضا على شراء طائرات مطاردة من نوع «اف سي 10» من الصين اضافة الى طائرات «جاي اف 17» التي تصنع بالتعاون بين باكستان والصين.

ولم يحدد الوزير ولا ناطق باسم سلاح الجو عدد الطائرات او كلفة شرائها.

وكان الرئيس الباكستاني بروبز مشرف قال في تشرين الثاني/نوفمبر «ارجاء» شراء طائرات «اف 16» بعد الزلزال المدمر الذي ضرب باكستان في الثامن من تشرين الاول/اكتوبر (اكثر من 73 الف قتيل في شمال باكستان).

وتمتلك باكستان حوالي ثلاثين طائرة «اف 16» وتحاول وفق محللين، شراء 25 اخرى.

وكانت واشنطن عطلت هذه الصفقة لاكثر من 15 عاما بسبب تطوير باكستان برنامجا نوويا، لكنها سمحت بها في اذار/مارس 2005.

باريس تنفي الاشتراك في القتال ونجامينا تتهم الخرطوم بـ«التآمر»

جيش تشاد يخوض معارك مع المتمردين وديبي يعلن: الموقف تحت السيطرة

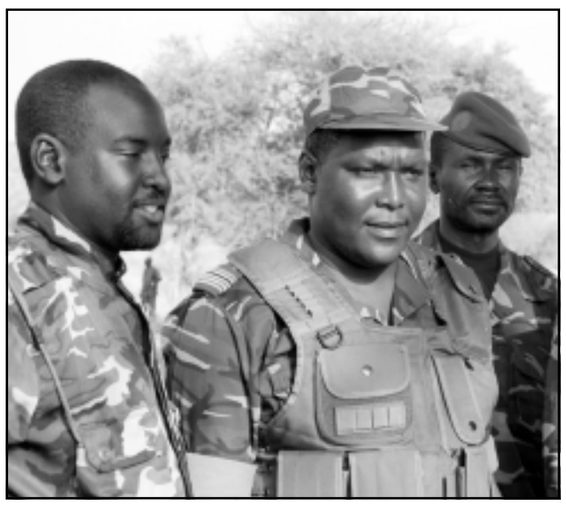

زعيم المتمردين التشاديين محمد نور (يسار) برفقة مساعديه

■ نجامينا ـ القاهرة ـ باريس ـ وكالات: خاضت قوات الحكومة التشادية معارك مع المتمردين داخل العاصمة نجامينا امس الخميس ولكن الرئيس التشادي ادريس ديبي قال انه جرى صد الهجوم الذي شنته قوات المتمردين وان الموقف في المدينة تحت السيطرة.

وقال دبلوماسيون وسكان في المدينة انه بعد ساعات من القصف المدفعي ونيران الاسلحة الآلية في الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة التشادية لزم خلالها السكان منازلهم بدا ان حدة القتال قد خفت.

وقال دبلوماسي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «خفت قطعا بصورة كبيرة»، ولكنه أضاف ان هناك تقارير ببعض جيوب القتال مستمر فيها. وكان المتمردون تعهدوا بالاطاحة بالرئيس ديبي والسيطرة على مقاليد الامور في تلك الدولة المنتجة للبترول والتي تقع في وسط أفريقيا من أجل عرقلة الانتخابات الرئاسية المقرر لها ان تجرى في الثالث من الشهر المقبل حيث يسعى ديبي لاعادة انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

ولكن الرئيس التشادي أكد ان الانتخابات ستمضي قدما. وقال ديبي لمحطة راديو «ار.اف.اي» الفرنسية «الوضع في نجامينا تحت سيطرة قوات الدفاع والامن».

وأوضح انه يتحدث من داخل القصر الرئاسي في نجامينا. وقالت وزارة الدفاع الفرنسية ان بعض السيارات التابعة للمتمردين دخلت المدينة ولكن الطابور الرئيسي للمتمردين أوقف على مسافة 30 كيلومترا من المدينة.

وكرر الرئيس ديبي اتهامات حكومته لحكومة السودان المجاور بانها تساند المتمردين وقال ان قواته ستعرض مقاتلين أسروهم وأسلحة استولوا عليها لتبرهن على صحة هذه الاتهامات. ونفت الحكومة السودانية انها تساند المتمردين.

ودار القتال في الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة حيث مقر البرلمان ومجمع فندقي بديره ليبيون. ونقل صحافيون تشاديون للمنطقة حيث عرض مسؤولو الحكومة عليهم 30 من المتمردين الذي وقعوا في الاسر. وشهد مراسل رويترز شخصا واحدا على الاقل.

واستخدمت القوات الحكومية طائرات مروحية لصد طابور للمتمردين كان تسلل للجزء الشمالي الشرقي من نجامينا تحت جنح الظلام حسبما ذكر دبلوماسيون.

وحلقت طائرات تابعة لقوة فرنسية متمركزة في تشاد في الاجواء ولكن أحدا لم يراها تشارك في القتال. وبينما اعلن مندوب الجبهة الموحدة للتغيير لاوانا غونغ لوكالة فرانس برس في باريس ان طائرات فرنسية قصفت امس الخميس مدنا شرق تشاد يسيطر عليها المتمردون ما اسفر عن سقوط عدد غير محدد من الضحايا المدنيين، نفت وزارة الدفاع الفرنسية نفيا قاطعا هذه العملية، مؤكدة ان «هذه التصريحات لا اساس لها من الصحة وتفتقر الى الجدية».

لكن الوزارة الفرنسية كانت اشارت في وقت سابق الى ان طائرة «ميراج» فرنسية وجهت «طلقة تحذيرية صباح الاربعاء شرق نجامينا في منطقة كان يتقدم فيها رتل من المتمردين التشاديين باتجاه العاصمة».

وقال وزير الدفاع التشادي بشارة عيسى «يسيطر الجيش التشادي على الموقف في العاصمة بنسبة 100 في المئة».

وقال متمردو الحركة المتحدة للتغيير الديمقراطي الذين كانوا تعهدوا باسقاط حكومة ديبي قبل الانتخابات انهم هاجموا نجامينا ومدينة ادري شرقي البلاد على الحدود مع السودان. وقال زعيم المتمردين عبدالله عبد الكريم في اتصال هاتفي مع رويترز عبر الاقمار الصناعية «دخلت قواتنا ادري» وأوضح انه كان يتحدث من تشاد.

وقال مسؤولون فرنسيون ان فرنسا عززت قواتها في تشاد وانها مستعدة لاجلاء حوالي 1500 مواطن فرنسي هناك في حالة الضرورة.

وقال دبلوماسيون ان كلا من الامم المتحدة والسفارة الامريكية تعتزم اجلاء الموظفين غير الضروريين عندما يسمح الوضع. وقال دبلوماسي «لننتظر ونرى» في حين قال اخر طلب عدم ذكر اسمه ان المطار حيث نشرت سيارات فرنسية مدرعة الاربعاء امن.

في غضون ذلك اتهم وزير الخارجية التشادي احمد علامي امس الخميس في القاهرة نظام الخرطوم الذي يشتبه بدعمه لحركة التمرد التشادية، بتنفيذ «اعتداء مبرمج» ضد بلاده.

واثر لقاء في القاهرة مع نظيره المصري احمد ابو الغيط، قال الوزير «لطالما قلنا ان اعتداء مبرمجا ضد تشاد يتم التحضير له انطلاقا من الخرطوم».

واضاف «ما نعيشه حاليا في تشاد منذ 72 ساعة ليس سوى نتيجة استكمال هذه السياسة العدائية لنظام الخرطوم ضد تشاد».

وقال علامي ان نظام الرئيس السوداني عمر البشير يدعم المتمردين التشاديين ويستخدمهم «كوقود حرب» وهو ما يتناقض مع اتفاق وقع في طرابلس في الثامن من شباط/فبراير بين السودان وتشاد تعهد فيه الطرفان بعدم تدريب متمردين على اراضيهما وبعدم قيام احدهما بعمليات عدائية ضد الاخر.

مسؤولان بريطانيان يتحدثان عن الوجود العسكري بافغانستان

القوات البريطانية موجودة لتوسيع رقعة سيطرة السلطة الافغانية وعندما يتحقق ذلك سيتقلص عددها بحوالي الفي جندي

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

عقد مسؤولان كبيران في وزارة الخارجية البريطانية (رافق احدهما وزير شؤون اسيا والشرق الاوسط كيم هاولز في زيارته الاسبوع الماضي الى افغانستان) مؤتمرا صحافيا في مركز الوزارة في لندن تحدثا فيه عن وضع القوات البريطانية ضمن قوات «الناتو» الموجودة في البلد، والمهمات الجديدة التي تقوم بها في منطقة هلموند الجنوبية التي زارها الوزير هاولز في زيارته الاخيرة.

واكد احد المسؤولين بان مهمة القوات البريطانية ليست المكافحة المباشرة لعملية زراعة زهرة الافيون بل ارساء الامن في المناطق التي ستعمل فيها القوات الافغانية في هذا المجال، وان توسيع حجم القوة البريطانية بزيادة ثلاثة الاف عنصر عليها في الاسابيع الاخيرة يهدف الى المساهمة في توسيع رقعة المناطق التي تسيطر عليها السلطة الافغانية.

وكانت قوات «الناتو» حسب قوله، امنت ارساء الاستقرار في المنطقة الشمالية من البلد، في المرحلة الاولى من مهمتها، ثم اتبعت ذلك بتأمين الامن في غربي البلاد، والمرحلة الثالثة الان في الجنوب. اما المرحلة الرابعة، فستكون في الجنوب الشرقي.

واشار الى انه وفي المرحلة الاخيرة ستتوحد القيادتان (قيادة الناتو من جهة والقيادة الامريكية لعمليات مكافحة الارهاب والقبض على قادة الارهابيين، من جهة اخرى) تحت قيادة موحدة، ولكن ستظل القوات الامريكية تمارس مهماتها فيما ستتواجه قوات «الناتو» مع المخلين بالامن والذين يحاولون عرقلة مشاريع بناء البلد والاخلال بالامن والاستقرار فيه عبر العنف والتمرد.

وستشمل مهمات قوات «الناتو»، حسب قوله، اكتساب العقول والقلوب من اجل بناء الدولة بالاضافة الى مكافحة التمرد.

ولدى سؤاله عما اذا كان ذلك يعني بان بريطانيا سترسل المزيد من القوات العسكرية الى افغانستان في المستقبل. قال «عندما ستتولى بريطانيا قيادة قوة ISAF التابعة للناتو سيصبح عدد القوات البريطانية خمسة آلاف وخمسمئة جندي. وفي شباط (فبراير) 2007، سيتقلص هذا العدد الى ثلاثة آلاف وسبعمئة جندي. والتواجد البريطاني في منطقة «هيلموند» سيدوم لمدة ثلاثة اعوام، ولا يوجد اي التزام لفترة زمنية اطول من ذلك. اما اذا احتاجت قوات الناتو الى المزيد من القوات البريطانية بعد تلك الفترة فستجري دراسة الموضوع آنذاك».

وعن امكان اعتماد الخطة المعتمدة حاليا في افغانستان (التعاون بين الناتو والقوات الامريكية ثم دمجهما (لاحقا) في العراق، قال المسؤول «اسألوا المشرفين على عمليات قوات التحالف في العراق حول هذا الامر وحول امكان حدوثه هناك».

اما بالنسبة الى ما تعنيه التهديدات الايرانية التي صدرت اخيرا بان ايران بامكانها احداث مشاكل في مناطق عديدة في الشرق الاوسط، وبينها افغانستان، فقال المسؤول: «ايران لديها نفوذ في افغانستان وخصوصا في غربي افغانستان. ولكن من مصلحتها المساهمة في القضاء على تجارة المخدرات وانتاج زهرة الافيون التي تؤدي الى صناعة هذه المخدرات، اذ ان اعدادا كبيرة من الايرانيين اصبحت مدمنة على المخدرات نتيجة لعمليات التهريب بين افغانستان وايران».

واكد المسؤولان انه لا يمكن وقف زراعة زهرة الافيون بالقوة والمطلوب سياسات بعيدة المدى لتوفير الزراعات البديلة والاسواق والطرقات.

وقالا ان افغانستان عانت من الحروب لمدة ثلاثين عاما ولا يمكن حل مشكلتها خلال اربعة اعوام فقط.

واكد المسؤولان ان سبب توسيع مهمات قوات «الناتو» وزيادة اعداد القوات البريطانية يعود ايضا الى ان القوات الامنية الافغانية غير مؤهلة للمواجهة مع المجموعات التي تستخدم العنف اما لحماية مصالحها المادية والمالية (عمليات التهريب) او المرتبطة بالنظام السابق (نظام طالبان) علما ان عمليات التفجير الانتحاري والتعدي على المؤسسات التعليمية والطبية زادت في الفترة الاخيرة في الجنوب والجنوب الشرق من البلد.

وجرى نقاش حول اموال المساعدات الاجنبية التي تم التعهد بتقديمها في مؤتمر افغانستان الذي انعقد في لندن في مطلع هذا العام، وقال المسؤولان بان الرئيس حامد كرزاي في مجال تأليف الحكومة الافغانية الجديدة التي سيعلن عنها في الايام القادمة وسيصبح بالامكان اعتماد سياسات جديدة في شتى المجالات.

اما بالنسبة للاموال فانها ستقدم الى افغانستان على دفعات خلال السنوات القادمة وليس في دفعة واحدة.

الجيش الامريكي يشن هجوما واسعا في شرق افغانستان لـ«استعادة السيطرة» على منطقة تحتلها طالبان

■ كابول ـ اف ب: شنت القوات الامريكية يدعمها الطيران هجوما واسع النطاق في شرق افغانستان لاستعادة السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية التي احتلها متمردو حركة طالبان في الاسابيع الاخيرة اثر اعتداءات وعمليات كوماندوس.

ويشارك نحو 2500 عنصر من القوات الامريكية والافغانية في الهجوم الذي اطلق عليه اسم «اسد الجبل» (بوما) وبدأ الاربعاء بعمليات قصف جوي على وادي بيش في ولاية كونار الشرقية، بحسب القوات المسلحة الامريكية.

وشرق افغانستان وكذلك جنوبها هما من المناطق التي ينشط فيها متمردو حركة طالبان بقوة. والثلاثاء قتل سبعة اطفال وجرح 34 جراء سقوط صاروخ في باحة مسجد اسد اباد عاصمة الولاية. وقد رفض عناصر طالبان اتهام السلطات لهم بالوقوف وراء الهجوم.

ويأتي هذا الهجوم اثر تكثيف الاعتداءات بالقنبلة او بالسيارة المفخخة في الاسابيع الاخيرة ولا سيما في جنوب البلاد وشرقها وكذلك في الشمال والغرب، وهما منطقتان كانتا لا تزالان بعيدتين نسبيا عن هجمات المتمردين حتى الان.

وقال الجيش الامريكي «اننا ننقل المعركة ضد الارهابيين الى ميدانهم بالذات»، و«العملية ستتواصل طالما لزم الامر».

واعتبر مصدر عسكري اوروبي في كابول ان عملية «اسد الجبل» تندرج في «استراتيجية الرد المنهجي».

واضاف المصدر «انها رغبة في ان يكون لهم وجود على الارض وترك انطباع قوي على عناصر طالبان الجدد ووقف الانطباع السائد ان نفوذهم كبير» في نظر السكان الافغان الذين يتعلق الامر بـ«طمأنتهم» وكذلك في نظر الرأي العام الدولي. وكان الكولونيل جيم يونتس المتحدث باسم الجيش الامريكي في كابول أقر الاثنين بان طالبان «غيروا تكتيكهم» مفضلين الاعتداءات على الهجمات التي تشنها مجموعات مسلحة.

وقال ان هذا التكتيك «متوج بالنجاح ومن الصعب جدا مكافحته»، معتبرا ان ردا شاملا يتضمن التكنولوجيا والمعلومات والاستخبارات والتعاون الاقليمي هو الرد الوحيد الشامل الذي يمكن ان يؤدي الى تسوية المشكلة.

واعتبر الخبير الاوروبي ان الامريكيين وفروا لانفسهم وسائل مادية مهمة جدا الامر الذي يقرب عملية «اسد الجبل» من العمليات الاوسع التي شهدتها البلاد في نهاية 2001 ومطلع 2002 اثر سقوط نظام طالبان.

واضافة الى اللواء الثالث في الفيلق الـ203 في الجيش الوطني الافغاني، فان القوات الامريكية تضم عناصر فرقة الجبل العاشرة وهي وحدة من قوات النخبة وصلت الى البلاد في شباط/فبراير وكذلك قوة «تاسك فورس لافا» المؤلفة من عناصر المارينز.

وتستفيد القوات المتواجدة على الارض ايضا من دعم جوي مهم يشمل قاذفات «بي–52 ستراتوفورترس» وطائرات «اف–15 ايغل» وطائرات «هارير» التي تقلع عاموديا والتابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني بالاضافة الى طائرات «ايه–10 ثندربولت».

وهذه الاخيرة مزودة بقنابل موجهة عن بعد بواسطة الليزر وخصوصا برشاش قادر على اطلاق قرابة اربعة الاف قذيفة عيار 30 ملم في الدقيقة وجرى تكييفها خصوصا لتقديم اكبر دعم ممكن للقوات المنتشرة على الارض.

وبحسب الخبير العسكري الاوروبي، فان اشراك الجيش الافغاني بالعملية يشكل هو ايضا طريقة لتدريب هذه القوات على الحرب وجعلها معتادة على العمل على نطاق واسع.

واوضح ان «الامر يتعلق (بالنسبة الى الامريكيين) في التشديد على ان يكون الدفاع افغانيا»، في حين ان عددا من دول التحالف يشارك في تدريب الجيش الوطني الافغاني ويرغب في ان يتمكن رويدا رويدا من ضمان الامن في البلاد.

الا ان الخبراء يعتبرون ان هذا الامر يشكل هدفا لا يزال بعيد المنال وان دعم القوات الدولية لا مفر منه لسنوات عدة اخرى.

برلوسكوني يندد بـ«عمليات تلاعب الى ما لا نهاية» في الانتخابات

■ روما ـ اف ب: صعد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني حملته ضد نتائج الانتخابات التشريعية فندد بـ«عمليات تلاعب الى ما لا نهاية»، مطالبا بالتحقق من كل محاضر مراكز التصويت.

وقال برلوسكوني مساء الاربعاء في اعقاب لقاء مع الرئيس الايطالي كارلو ازيليو تشامبي «يجب تغيير النتيجة بسبب حصول عمليات تلاعب الى ما لا نهاية في جميع انحاء ايطاليا وهذا (التأكيد) نابع من امور محددة».

واضاف «انني على اتصال مع جميع منسقي «فورزا ايطاليا» (حزبه) ومع منسقي الاطراف الاخرى. ثمة اخطاء في عمليات التعداد ومعطيات نقلت بشكل خاطئ ومعلومات غير صحيحة»، بدون ان يورد مثلا محددا يدعم هذه الشبهات.

وقال برلوسكوني «يجب التدقيق في محاضر مكاتب التصويت الستين الفا، اننا نتنبه الى وجود الكثير الكثير من المخالفات».

واكد ان «عمليات التلاعب لا تسير الا في اتجاه واحد» وهو على حد قوله ائتلاف يسار الوسط بزعامة رومانو برودي الذي اعلنت وزارة الداخلية الثلاثاء فوزه في الانتخابات التشريعية متقدما على الائتلاف اليميني بزعامة برلوسكوني بمقعدين في مجلس الشيوخ وب25224 صوتا فقط في مجلس النواب.

وقال برلوسكوني ساخرا «كنتم تعتقدون انكم تخلصتم مني؟» وذلك بعد 24 ساعة فقط من طرح فكرة تشكيل «ائتلاف واسع» على طراز الائتلاف الحاكم في المانيا في حال تبدلت نتائج الانتخابات.

وينص القانون الانتخابي الايطالي على التحقق من محاضر كل مكاتب التصويت وعلى حسم «الاصوات موضع الجدل» بشكل نهائي، وهي بطاقات الاقتراع التي لا يزال الحزب الذي اختاره الناخب فيها موضع شك وعددها 43 الفا و28 بطاقة لمجلس النواب و39 الفا و833 بطاقة لمجلس الشيوخ.

وتقوم لجان يرأسها قضاة بعمليات التحقق قبل ان تصادق عليها محكمة التمييز الايطالية مرة اخيرة وفق عملية توقعت الصحف الايطالية ان لا تنتهي «قبل عيد الفصح» (الاحد او الاثنين).

بريطانيا تعتبر تمجيد الارهاب جرما

■ لندن ـ اف ب: اضحى تمجيد الارهاب امس الخميس في بريطانيا يعتبر جرما مع بدء العمل بقانون جديد اثار انتقادات كثيرة ولا سيما من جانب المدافعين عن حقوق الانسان.

كذلك ينص القانون البريطاني الجديد لمكافحة الارهاب على عقوبة السجن لكل من اعطى او تلقى تدريبا ارهابيا او انتسب الى معسكر تدريب، ويحظر بث «مطبوعات ارهابية» سواء خطيا او عبر الانترنت.

وفي المقابل، ما زال بند ينص على تمديد مدة التوقيف الاحتياطي الى 28 يوما كحد اقصى بدل 14 يوما موضع مشاورات مع المسؤولين في الشرطة قبل بدء العمل به.

وتم اقرار القانون الذي حصل على موافقة الملكة اليزابيث الثانية في 30 اذار/مارس، بعد معركة برلمانية شرسة الحقت برئيس الوزراء توني بلير في التاسع من تشرين الثاني/نوفمبر اول هزيمة له في مجلس العموم خلال ثماني سنوات من الحكم.

ورفض اعضاء مجلس العموم حينها تمديد المهلة القصوى للتوقيف الاحتياطي الى تسعين يوما بالنسبة للاشخاص الذين يشتبه بضلوعهم في الارهاب.

وحصل جدل واسع حول بند آخر في نص القانون بين مجلس العموم ومجلس اللوردات يتعلق باعتبار تمجيد الارهاب جريمة. وكان مجلس اللوردات يتمسك بان هذا الاجراء يهدد حرية التعبير، الا انه انتهى بالتراجع عن موقفه في 22 آذار/مارس.

واعتبر دعاة حقوق الانسان ان هذا البند كان يمكن استخدامه في الماضي ضد ناشطين مناهضين لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وتقرر البند في اعقاب اعتداءات السابع من تموز/يوليو 2005 في لندن والتي اوقعت 56 قتيلا و700 جريح، للتصدي لـ«دعاة الحقد» مثل الامامين المتطرفين ابو حمزة وعمر بكري اللذين كانا ينشران معتقداتهما علنا في بريطانيا منذ سنوات.

و«قانون مكافحة الارهاب 2006» هو الرابع في اطار مكافحة الارهاب الذي يقره البرلمان البريطاني. وصدر التشريع الاول سنة 2000.

وتم تشديد هذا القانون بعد سنة من اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001 في نيويورك وواشنطن.

ثم صدر قانون جديد هو قانون الوقاية من الارهاب في 11 آذار/ارس 2005.

واعلن تشارلز كلارك وزير الداخلية في تصريح امام مجلس العموم في الثاني من شباط/فبراير انه سيقدم مشروع قانون جديدا في النصف الاول من العام 2004 يوفق بين النصوص القانونية الاربعة الموجودة حاليا في اطار قانون وحيد.